

المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية
الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني و العربي و الدولي.

بحث بعنوان

نموذج مقترح لمادة اللغة العربية الصف الثاني من التعليم الأساسي
دولة الإمارات العربية المتحدة

الباحثة الدكتوراه/ نعيمة حسن النجار

7-10| 2014

المقدمة

يتناول هذا البحث النموذج المقترح لتطوير منهج اللغة العربية للصف الثاني الابتدائي في مدارس دولة امارات العربية المتحدة، مبينا الأسس التي يقوم عليها المنهج وتنظيماتها في ضوء أسلوب النظم وتضمن هذا البحث الجوانب الرئيسية التالية :

1 الأهداف العامة للنموذج .

2 السمات الرئيسية للنموذج والمستمدة من أسلوب النظم .

3 الأسس التي يقوم عليها النموذج .

4 عناصر النموذج .

5 مراحل النموذج .

التخطيط المفصل لوحدات النموذج .

يستمد النموذج المقترح أسسه الاجتماعية والنفسية والمعرفية من مصدر عام وهو العقيدة الإسلامية التي تحكم عناصر النموذج (المدخلات ، والعمليات ، والمخرجات) وتضبط مراحلها (التحليل ، التصميم ، التنفيذ ، والتقويم) ويتضح دور التغذية الراجعة في كافة جوانب النموذج .

1 الأهداف العامة للنموذج المقترح :

ترتبط أهداف النموذج المقترح بمختلف مستويات الأهداف التربوية في النظام التعليمي، وهي ذات صلة مباشرة بأهداف التعليم العالي كأهداف و تعكس هذه الأهداف مقرر أسس المناهج وتنظيماتها التي ويمكن توضيح هذه الأهداف فيما يلي :

1 .تأكيد روح الشريعة الإسلام بدراسة آراء العلماء المسلمين في مجال المناهج وتقدير أهميتها في هذا المجال .

2 . إعداد معلمين ذوي كفاءة عالية ومؤهلات علمية وفكرية تأهيلا عاليا لأداء واجبهم في خدمة دينهم ،وبلادهم والنهوض بأمة الإسلام وذلك في ضوء تعاليم الدين الإسلامي .

3- غرس حب اللغة العربية في نفوس التلاميذ، وحثهم على استخدامها في حياتهم اليومية، وتذليل الصعاب التي تواجههم في تحقيق هذا الهدف.

4- الانتقال بالتلميذ من الصف الول إلى الصف الثاني في مادة اللغة العربية بتدرج يتناسب مع قدراته، وما تم تحقيقه في الصف الأول.

2 السمات الرئيسية للنموذج المقترح والمستمدة من أسلوب النظم :

1. التحديد الإجرائي للأهداف :

يقصد بالتحديد الإجرائي للأهداف تحديد الأهداف في صورة نتائج تعليمية حيث توضح الأهداف أنواع الأداء، أو السلوك الذي نتوقع أن يقوم به التلميذ بنجاح بعد أن ينتهي من دراسة مقرر تعليمي أو وحدة دراسية ويُحدد ذلك الأداء أو السلوك بدرجة يمكن بها ملاحظته وقياسه، وهذه الطريقة من أكثر الطرق فائدة في صياغة الأهداف (جرونلند، 1985، 19، 22). ذلك أنها تقدم مؤشرات توضيحية وأسس توجيهية لعملية التدريس، وتوضح للآخرين ما تهدف إليه عملية التدريس، كما تساعد على انتقاء المحتوى التعليمي، واختيار استراتيجيات التدريس، كما تساعد على انتقاء المحتوى التعليمي، واختيار استراتيجيات التدريس، وما تتضمنه من طرق، وأنشطة ووسائل تعليمية كما توفر أساسا سليما لإعداد أدوات التقويم من اختبارات وبطاقات ملاحظة وغيرها .

2 . التكامل:

إن النظام كلاً يتكامل أجزائه في وحدة واحدة، ويعمل بقوة تلك الأجزاء وتكاملها ويعتمد تنظيم النموذج المقترح على تكامل عناصره باعتباره نظاماً. فقد حددت الأهداف الإجرائية في ضوء الأسس والأهداف العامة، ثم حدد المحتوى في ضوء الأهداف الإجرائية. وترجمت الأهداف الإجرائية والمحتوى من خلال إستراتيجيات التدريس والتقويم، وأخيراً عدلت أجزاء النموذج وفقاً لنتائج التقويم، كما يتكامل مضمون الخبرة التربوية (المعلومات والمهارات والاتجاهات) المقدم في كل وحدة من وحدات النموذج المقترح .

3. التفاعل :

من خلال العرض السابق لمفهوم النظام تم التوصل إلى أن العناصر التي يتكون منها النظام تؤدي وظائفها في تفاعل مستمر وفق قوانين محددة، ولما كانت العملية التربوية عملية حيوية تتفاعل عناصرها بصفة مستمرة حتى يصل المتعلم إلى

الهدف فإن النموذج المقترح يعتمد على تفاعل عناصره في أداء وظائفه ويتم هذا التفاعل بعلاقة دائرية أي أن كل عنصر يؤثر في الآخرة ويتأثر به في ضوء التغذية الراجعة الصادرة من المتعلم والمتمثلة في إجاباته وأسئلته وحركاته و تعابير وجهه وإستراتيجيات التدريس والتقويم، والظروف المادية والمعنوية للموقف التعليمي وبذلك يبتعد النموذج المقترح عن العلاقة الخطية التي تقوم على التفاعل بين العناصر متبعة النمط التقليدي الذي يسير فيه التعليم من المعلم إلى المتعلم دون حدوث تفاعل، أو استجابات من المتعلم نحو المعلم، أو أي عنصر من عناصر الموقف التعليمي الأخرى .

4 . التدرج :

يعتبر التدرج من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول من مبادئ التعليم الجيد، ذلك أنه يتمشى مع خصائص نمو المتعلم ويتميز أسلوب النظم بالتدرج فهو يسير بخطوات محددة ومتسلسلة حتى يصل إلى تحقيق الهدف، (القلا، 1989، 98،99) وقد روعي التدرج في بناء النموذج المقترح وتنفيذه حيث يسير النموذج المقترح بخطوات محددة ومتدرجة ابتداء من التحليل، والتصميم، والتنفيذ، ثم التقويم، ففي التحليل يتم تحديد الأهداف الإجرائية وتحليل المحتوى، ويلى ذلك تصميم استراتيجيات التدريس والتقويم، ثم تنفيذ ما تم في مرحلتي التحليل والتصميم وأخيرا تتم إجراءات التقويم بالإضافة إلى التقويم المستمر الذي يرتبط بكل خطوة .

كما نظمت وحدات النموذج متدرجة فالوحدة الأولى وحدة تمهيدية عن مفهوم المنهج وتليها وحدة عناصر المنهج، ثم وحدة الأسس التي يبني عليها المنهج وأخيرا وحدة تنظيمات المناهج الشائعة في الأنظمة التعليمية المختلفة. وتمثل كل من الوحدة الأولى والثانية وحدتين تمهيدين وأساسيتين للوحدتين التي تليهما. كما يتضح التدرج في الخطوات داخل كل وحدة حيث تبدأ الوحدة بإطلاع التلاميذ على الأهداف ثم القراءة المبدئية عن موضوع الوحدة، فالنشاط التدريسي الرئيس للوحدة ويلى ذلك الأنشطة الفردية والجماعية كتطبيق للوحدة ثم يتم تطبيق الاختبار التحصيلي، ودراسة نتائج بطاقة الملاحظة ثم يصل التلاميذ إلى نهاية الوحدة إذا اجتازوا الوحدة بنجاح، أو يقدم لهم نشاط علاجي حتى يجتازوا الوحدة .

5. المرونة :

يعتمد أسلوب النظم على المرونة والمراجعة حيث يستفيد من عمليات التغذية الراجعة الناتجة عن التقويم المستمر في مراجعة وتعديل كل عنصر من عناصر

النظام في كل خطوة من خطواته، هذا ويستفيد النموذج المقترح من خاصية المرونة في عملية المراجعة، والتعديل بعد التجريب المبدئي .

6 . الاستعانة بأسلوب التحليل :

إذا كان أسلوب النظم يقوم على تكامل عناصر النظام فهو في الوقت ذاته يستعين بأسلوب التحليل لتسهيل الإجراءات التنفيذية، والتأكد من ضبطها (زاهر 1984 ، 24) ويعتمد النموذج المقترح على أسلوب التحليل في تصنيف الأهداف الإجرائية وصياغتها في المجال المعرفي، والمهارات المتعلقة به،و المجال الوجداني،وفي تحديد المحتوى إلى معلومات (وهي حقائق ومفاهيم ومبادئ ونظريات ومهارات واتجاهات ،وفي تحديد المهمات (الأنشطة التعليمية) التي يقوم بها التلاميذ .

7. الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي :

يتميز أسلوب النظم بالربط بين المعرفة النظرية والممارسات العملية حتى يتم تحقيق أهداف النظام (زاهر ،1984،26)ويربط النموذج المقترح الجانب النظري الممثل في الأسس ،والأهداف العامة والخاصة ،والمحتوى بالجانب التطبيقي الممثل في استراتيجيات التدريس وإجراءات التقويم ،كما يربط النموذج المقترح المعارف النظرية الخاصة بأسس المناهج وتنظيماتها بالواقع التربوي في مدارس الإمارات العربية المتحدة ،وذلك بدراسة أمثلة واقع مناهج التعليم فيها ،ودراسة تحليلية ناقدة لمقرر اللغة العربية للصف الثانیف في التعليم العام .

8 . الاهتمام بالعنصر البشري :

تستعين التربية بأسلوب النظم لأنه يدعم النواحي الإنسانية ويعززها عن طريق اتخاذ قرارات مناسبة للمواقف ،كما يعطي أسلوب النظم الإنسان ومتطلباته مكانا عاليا بين الأولويات لأي نظام اجتماعي أو اقتصادي أو تربوي ،كما ينظر للإنسان باعتباره مدخلا أساسيا من مدخلات أي نظام (هندام ، 1978 ، 25-26) .ولما كان المتعلم يمثل المحور الرئيس للعملية التعليمية لذا استخدام أسلوب النظم في التربية على نطاق واسع ،وبالتالي تمثل خصائص التلميذ محور الاهتمام في هذا النموذج .

9 . الاهتمام بالعمل الدقيق المخطط له :

يتضمن مفهوم النظام (انتظام واتساق العمل فرديا كان أو جماعيا) (القلا 1989،98-99) لذا يعتمد نشاط النموذج على التخطيط المسبق للنشاط ،وتوزيع

العمل على أفراد المجموعة إذا كان نشاطا جماعيا ثم تنفيذ العمل ،ومحاولة تقويمه تقويما مشتركا بين المعلم والمتعلم.

3 الأسس التي يقوم عليها النموذج :

يعتمد النموذج المقترح على أسس هامة هي :

أ . الأسس الاجتماعية (المجتمع)

ب. الأسس النفسية (المتعلم)

ج. الأسس المعرفية (المعرفة)

وجميع هذه الأسس المستمدة من مصدر عام وهو العقيدة الإسلامية لذلك ستدرس الأسس الفلسفية بصورة مندمجة مع الأسس السابقة و الأسس التي يقوم عليها النموذج المقترح .

أ . الأسس الاجتماعية :

لا يعيش الفرد إلا في وسط اجتماعي ،والمدرسة مؤسسة اجتماعية لا تنفصل عن المجتمع ،لذا يرتبط المنهج بالمجتمع بمقوماته الدينية ،والفكرية ،والثقافية ،واتجاهاته ،وحاجاته ،ومشكلاته،وذلك عن طريق دراسة وتحليل ونقد ثقافة المجتمع بأبعادها الثلاثة الماضية والحاضرة والمستقبلية ،ودراسة خصائص التغيير الاجتماعي الحادث في المجتمع ،ودراسة حاجات المجتمع ،ومشكلاته وأهدافه، و إمكانياته، وخصائص البيئة الطبيعية فيه . ويعتمد هذا النموذج في جانبه الاجتماعي على وعلاقات اجتماعية ،ومظاهر خصائص المجتمع المسلم من عقيدته وفكر وثقافة ، طبيعية .

ب . الأسس النفسية :

أصبح المتعلم محور العملية التربوية ،لذلك يمثل المتعلم أساس مهما من أسس المنهج حيث يقوم واضعو المنهج بدراسة خصائص نمو المتعلم وقدراته واستعداداته وميوله واتجاهاته وقيمه ،وما يرتبط بهذه الخصائص من مشكلات حتى يستطيع المنهج أن يؤدي الهدف منه ، وتتميز كل مرحلة تعليمية بخصائص نمو تختلف من مرحلة تعليمية لأخرى تبعا لأعمار التلاميذ في كل مرحلة بدء من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية . ويعتمد هذا النموذج في أساسه النفسي على معرفة خصائص نمو التلاميذ من قدرات وميول ،واتجاهات من خلال عمل بعض الاختبارات ،وملاحظة التلاميذ قبل البدء بتدريسهم النموذج .

ج. الأساس المعرفي :

ويعتمد هذا النموذج في أساسه المعرفي على اختيار المعلومات التي تتمشى مع طبيعة المقرر من ناحية ،ومن ناحية أخرى تراعي المستوى المعرفي الذي يقدم في مستوى التعليم الأساسي كما اهتم النموذج بتقديم الأساسيات من المعارف في مجال أسس المناهج ، وتنظيماتها.

4 عناصر النموذج :

ويتكون النموذج المقترح لتطوير تدريس مقرر أسس المناهج وتنظيماتها من العناصر التالية :

أولاً : المدخلات inputs .

ثانياً: العمليات process

ثالثاً مخرجات Output

أما أهم البيانات التي يمكن الحصول عليها من تلك العناصر فهي :

أ - المعلم :

ينبغي أن يقوم بدور المعلم في ظل هذا النموذج أستاذ على درجة أستاذ مساعد كحد أدنى ، ويمثل المعلم مدخلا مهما من مدخلات النموذج باعتباره عنصرا أساسيا من عناصر الموقف التعليمي.

ب - الأهداف الإجرائية :

تعتبر الأهداف الإجرائية مدخلا من مدخلات النموذج المقترح حيث توجه وتضبط كافة العمليات ثم تقاس كنواتج (مخرجات) تعليمية للنموذج ويتم تحديد أهداف إجرائية لكل وحدة من وحدات النموذج .

ج - المحتوى :

يمثل المحتوى مدخلاً مهماً من مدخلات النموذج ويتكون محتوى النموذج من أربع وحدات رئيسة و تحتوي كل وحدة من الوحدات على أربعة دروس وتكون مرتبطة معا بعنوان الوحدة يلي كل درس تقويم فمثلا :

الوحدة الأولى: (وحدة الصحراء)

الوحدة الثانية : (وحدة البيت)

الوحدة الثالثة : (وحدة المدرسة)

الوحدة الرابعة : (وحدة الألعاب الشعبية)

د - استراتيجيات التدريس والتقويم :

تمثل استراتيجيات التدريس والتقويم مدخلاً مهماً من مدخلات النموذج ،ويتم modularization of instructionالتدريس عن طريق الوحدات المتكاملة المصغرة .
instruction

وهذه الطريقة عادة ما تتبع مدخل النظم في خطواتها (الطوبجي ،1989،113-123) . ولهذه الطريقة ثلاث مستويات هي :

المستوى الأول : اختيار موضوع الوحدة وتحديد أهدافها .

المستوى الثاني : تصميم بيئة التعلم ،وتوجيه التلميذ أثناء التعلم وتقديم المشورة والإرشاد له .

المستوى الثالث : يقوم المعلم بالإشراف على عمليات التقويم من اختبارات وغيرها .

ثالثا : النواتج (المخرجات) التعليمية :

يتضمن النموذج المقترح المخرجات التالية :

أ - نسبة النجاح وهي :

1. نسبة التلاميذ الحاصلين على نسبة 90% فأكثر .
- 2 . نسبة التلاميذ الحاصلين على نسبة 80 % فأكثر.
3. نسبة التلاميذ الحاصلين على نسبة 70 % فأكثر .

4 . نسبة التلاميذ الحاصلين على نسبة 60% فأكثر .

ب - نسبة الرسوب .

ج - المعلومات المكتسبة بعد الانتهاء من دراسة وحدات النموذج المقترح والتي تم تحديدها نواتجاً تعليمية في الأهداف الإجرائية .

د . الاتجاهات المكتسبة بعد الانتهاء من دراسة وحدات النموذج المقترح ، والتي تم تحديدها نواتجاً تعليمية في الأهداف الإجرائية .

5مراحل النموذج :

يمر النموذج المقترح بمراحل رئيسة متتالية هي :

1 . مرحلة التحليل

2 . مرحلة التصميم .

3 . مرحلة التنفيذ .

4 . مرحلة التقويم .

وفيما يلي توضيح لكل مرحلة من هذه المراحل .

1- مرحلة التحليل :

تمثل مرحلة التحليل جانباً هاماً من تخطيط النموذج المقترح حيث يتم تحديد الأهداف التعليمية لوحدات النموذج ، وصياغتها صياغة إجرائية ، وتحديد المحتوى وتحليله إلى معلومات ، ومهارات ، واتجاهات ، ثم تحليل المعلومات – كبنية معرفة – إلى حقائق ، ومفاهيم ، ومبادئ ، ونظريات ، وفقاً لطبيعة مقرر أسس المناهج وتنظيماتها .

2 - مرحلة التصميم :

تتضمن مرحلة التصميم تصميم إستراتيجيات التدريس ، وإستراتيجيات التقويم ، وتمثل إستراتيجيات التدريس في تصميم الإستراتيجية العامة للوحدات وهي طريقة الوحدات المتكاملة الصغيرة ، وتصميم الإستراتيجية التدريسية الرئيسة لكل وحدة لوحدات النموذج المقترح .

أما إستراتيجيات التقويم فهي إعداد الاختبارات التحصيلية وبطاقات ملاحظة وإعداد الاختبار التحصيلي العام وإعداد مقياس الاتجاهات .

3 - مرحلة التنفيذ :

ويتم خلالها تنفيذ ما سبق إعداده في مرحلتي التحليل، والتصميم حيث تتم ترجمة الأهداف الإجرائية والمحتوى إلى واقع سلوكي تعيشه التلاميذ وذلك من خلال تطبيق إستراتيجيات التدريس، والتقويم التي تم توضيحها في مرحلة التصميم .

4 - مرحلة التقويم :

تشمل مرحلة التقويم جانبين مهمين هما :

أ - تقويم أداء التلاميذ :

يتم تقويم أداء التلاميذ خلال تدريس الوحدات (التقويم التكويني) باستخدام اختبارات تحصيلية، وبطاقات ملاحظة السلوك كما يتم تقويم سلوكهم في نهاية النموذج باستخدام اختبار تحصيلي عام يقيس المعلومات التي اكتسبتها التلاميذ والمهارات المتعلقة بها، ومقياس اتجاهات يقيس الاتجاهات المكتسبة من دراسة النموذج .

ب - تقويم النموذج المقترح :

يشترك المعلم والتلاميذ بتقويم النموذج المقترح، وذلك عن طريق تقويم كل وحدة من وحدات النموذج بعد الانتهاء من درستها، ثم تقويم النموذج بشكل متكامل باستخدام نموذجين تقويميين تم إعدادهما لأغراض النموذج أحدهما لتقويم الوحدة، والآخر لتقويم المقترح بشكل عام .